

شرح السنة للبريهارى 2 من قول المصنف □ والإيمان بالميزان يوم القيامة للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فمع كتاب شرح السنة لمؤلفه البربري رحمه الله تعالى قال رحمة الله تعالى عليه والايامن بالميزان يوم القيامة يوزن فيه الخير والشر له كفتان ولسان اعيد قال رحمه الله يعني من اصول السنة والايامن بالميزان

يوم القيامة يوزن فيه الخير والشر له كفتان فهو لسان هنا وقفات مع هذا الكلام هنا وقفات مع هذا الكلام قوله والايامن بالميزان يوم القيامة هذا من الامور المتفق عليها

بين اهل السنة ان هناك ميزان يوم القيامة هناك ميزان لكل شخص ميزان كذا قال فريق من اهل العلم مستدلين بقول الله تعالى فاما من خفت موازينه بقوله

فاما من ثقلت موازينه قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه هو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية وقال تعالى ونضع الموازين اي ليست ميزان واحد انما هي موازين ونضع الموازين القسط

ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان

حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ومن الدليل على الميزان ايضا. قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله تملأ الميزان الحمد لله تملأ الميزان ودلت ادلة كثيرة جدا على اثبات الميزان يوم القيامة

ليس دليلا ولا دليلان ولا عشرة ادلة انما هي اكثر من ذلك ايضا ما الذي اوصفة الميزان له كفتان له كفتان كفة توضع فيها الحسنات وكافة توضع فيها السيئات ودل على هذا حديث البطاقة

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سيخلص رجلا من امتي يوم القيامة فيقول لملائكته رجوا له ذنوبه او كما قال فتخرج سجلات مثل مد البصر مثل

مد البصر فيقول تعالى هل لك عندنا من حسنة ترجوها ويقول الله له انك اليوم لدينا لا تظلم فتخرج بطاقة فيها لا اله الا الله وتوضع في الكفة الاخرى فلا يثقل مع اسم الله عز وجل شيء

فلا يثقل مع اسم الله عز وجل شيء وهذا الذي يسميه العلماء حديث البطاقة وهو مثال لرجل اراد الله ان يغفر له فاستدلنا بهذا على ان الميزان له كفتان كف فيها الحسنات وكف فيها

السيئات هل للميزان لسان لسان الميزان اللي هو العلامة التي بين الكفتين الخبر الوارد في اثبات اللسان للميزان خبر متكلم فيه بسنده علة في سنده هذا عن صفة الميزان اما عن شيء من صفة الميزان اجمالا

اما ما الذي يوزن ما الذي يوزن هل الخير يوزن والشر يوزن المصنف قال ذلك قال يوزن فيه الخير والشر لكن ايضا هل الاعراض توزن هل ابن ادم نفسه يوزن

هل الكلمات توزن كل ذلك قد جاءت به نصوص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة. وتلا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سعد ابن مسعود جبلا او شجرة فرؤية ساقه وكانت دقيقة اي نحيفة فضحك الصحابة رضي الله عنهم قال اتعجبون من دقة ساقه

لهي في الميزان يوم القيامة اثقل من جبل احد اثقل من جبل احد فدل على ان الساق ايضا توزن والكلمات توزن لحديث كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن ولحديث الحمد لله تملأ

الميزان وكذا الاشياء الاخرى اشيء توزن قال عليه الصلاة والسلام ما من شيء اثقل في الميزان يوم القيامة من حسن الخلق فحسن الخلق كذلك يوزن الاشخاص يوزنوا كلامهم يوزن اخلاقهم توزن

وجاءت نصوص بامور اخر وكل ما ورد فيه نص يدخل في الباب والله تعالى اعلى واعلم فقصره الذي يوزن على الخير والشر محله نذري لان الاشخاص ايضا يوزنون قال له كفتان ولسان

هذا عن الميزان قد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسند ضعيف ان صحابيا قال له يا رسول الله اين اجدك يوم القيامة قال
انا في ثلاث مواطن لا اتخطاها
ان عند الميزان ان لم تجدني فانا عند الحوض ان لم تجدني فانا عند الصراط. لكن سنده فيه مقال قال والايمان بعذاب القبر ومنكر
ونكير اما الايمان بعذاب القبر ينبغي ان يردف ايضا بالايمان بنعيم القبر
لان القبر ليس فيه عذاب فقط بل اما عذاب واما نعيم وليس عذاب ونعيم فقط انما هو انما ايضا ابتلاءات واختبارات انكم
تفتنون في قبوركم مسل او قريبا من فتنة المسيح الدجال
يأتي او يؤتى احدكم فيقال له من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك الحديث معروف لديكم كما ان هناك عذاب في القبر لان النبي عليه الصلاة
والسلام اولا دخل على عائشة رضي الله عنها
فوجد عندها يهودية وكانت اليهودية تدخل على عائشة كثيرا وعائشة تقول لها دوما اعاذك الله من عذاب القبر. اعاذك الله من عذاب
القبر فقالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال كذبت يهود
انما تعذب يهود في قبورها ثم بعد قال عليه الصلاة والسلام انه قد اوحى الي انه قد اوحى الي انكم تعذبون عفوا انه قد اوحى الي ما
حاصله ان القبر فيه عذاب
فكان لا يصلي صلاة الا تعود فيها من عذاب القبر وعلمنا ذلك اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن
فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال
ولكن ايضا هناك احاديث اخر في اثبات العذاب كحديث البراء ابن عازب الطويل وحديث اخر بمجيء رجل اسود الثياب اسود الوجه
يقول انا عملك السيء وفي الحديث ايضا افتحوا له بابا الى النار
وحديث اخر ايضا في نفس الحديث حديث البراء المطول يأتيه اي الميت المؤمن رجل شديد بياض الثياب ابيض الوجه ابيض
الثياب يقول له انا عملك الصالح. ويفتح للمؤمن باب الى
الى الجنة يفتح للمؤمن باب الى الجنة فيأتيه من طيبها وريحها فيقول يا ربي اقم الساعة فالقبر فيه ايضا نعيم كما ان فيه عذاب
ومما يدل على عذاب القبر حديث انهما يعذبان وما يعذبان في كبير
ومما يدل على عذاب القبر ايضا قوله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فقوله تبارك وتعالى من مخاطبتهم
اغرقوا فادخلوا نارا وقوله سبحانه ولو طرأ الظالمون في غمرات الموت
والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون تجد
بعض الاستدلالات على عذاب القبر وسمى ادلة على نعيم القبر
فوق التي ذكرت والله اعلم. يبقى هنا سؤال كيف الاجابة على ما يذكره اهل الاعتزال اذ يقولون لا عذاب في القبر ويقولون ان اهل
الكفر قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
فكانوا رقادا فكانوا رقادا هكذا قالوا واقول وبالله التوفيق ان الاحاديث والايات صرحت باسباب اذاب في القبر النار يعرضون عليها
غدوا وعاشيا ويوم تقوم الساعة فهنا تفريق بين عذاب القبر وعذاب
الآخرة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب والنبي عليه الصلاة والسلام ورد عنه بما يحسن بمجموع طرقه بمجموع طرقه ان المعيشة
الضنك اذ الله قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ان المراد بها عذاب القبر او احدى صورها عذاب القبر
اما قوله تعالى قالوا يا ولنا من بعثنا من مرقدنا للعلماء في تأويله اتجاهات احدهما احدها ان العذاب الاكبر ينسي العذاب الادنى فان
جاءت في رجلك الان شوكة دخلت في رجلك شوكة
المتك المتك ساعة ساعتين طول الليل تشتكي منها وصرفها الله وبعد مدة دبت في رجلك افة فنشرت رجلك بالمنشار وانت تتألم هل
هل يوما من دارك ستقول اه جاءت في رجلي
شوكة فالمتني ام ان نشر الرجل بالمنشار هو الذي سيذكر. فالعذاب الاعظم يغطي على العذاب الادنى. فيوم القيامة يغطي على عذاب
القبر هذا وجهه الوجه الثاني ان هناك اماتة تكون
بعد البعث لما في حديث لا تغيروني بين من بين الانبياء فان الناس يساقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ
بقوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصاقة الطور. فالبعض قال هذه هي التي عنها
اهل الكفر اذ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فاجابتهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون والله اعلم قال ومنكر ونكير
الحديث الذي فيه التنصيص على المنكر والنكير
وانهما ازرقان او العيونهما وان العيون وعيونهما زرقاء هذا الحديث منازع في ثبوته منازع في ثبوته اعني الحديث الذي فيه الملكان
الازرقان زرق العيون منازع في ثبوته والازهر لي عدم ثبوته والله اعلم
قال والايمان بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تواترت الاحاديث بذلك تواترت الاحاديث اي جاءت عشرات الاحاديث
حديث يتبع حديث يتبع حديث كما قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترا يعني واحد يتبع واحد يتبع واحد

فالأحاديث جاءت عن رسول الله في هذا الباب متواترا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يربو على خمسين حديث في اثبات حوض النبي عليه الصلاة والسلام وآآ الحوض هل هو الكوثر وهل حوض غير نهر النبي عليه الصلاة والسلام فالنبي سئل عن الكوثر فقال نهر اعطانيه ربي عز وجل عاد قال نار اعطانيه ربي وقال في شأن الحوض قال في شأن الحوض ان ماءه ابيض من اللبن واحلى من العسل وعدد انيته اكثر من عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا كذا قال الرسول

لكن يبقى السؤال الكوثر الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام انه نار اعطانيه الله عز وجل هل الكوثر هو بعين الحوض ام لا جاءت نصوص في اثبات النهر وجاءت نصوص في اثبات الحوض فقال فريق من اهل العلم بالجمع بين هذه وتلك قال الكوثر نار يصب في الحوض فلا اختلاف ونار يصب في الحوض وبهذا جمع عدد من العلماء قال والايمان بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من معتقداتنا ولكل نبي حوض ولكل نبي حوض لذلك ايضا من الاحاديث التي تساهل بعض اهل العلم وحسنوها تلك التي تثبت ان لكل نبي حوض اما الزلة التي قالها والتي الاخبار بها لا تسبت بحال قوله

الا صالح النبي صلى الله عليه وسلم فين نحوضه ضرع ناقته درع ناقته. هذا لا يثبت ولا يصح وهذا من المأخوذ على المصنف رحمة الله تعالى عليه بل حكم عليه فريق من اهل العلم بالوضع

حكم عليه فريق من اهل العلم بالوضع فقوله ان حوض صالح هو درع ناقته لا يثبت. فارجو ان تسجل هذه الملاحظات اننا في ناس سنجمع التتبعات التي ذكرت على المصنف رحمه الله حتى نثبتها في اي طبعة في الخلف

لمريدي التعلم وليس هذا تتبعاً للعورات انما كل كتاب يدرس تعرف الايجابيات التي فيه والسلبيات التي فيه وكفى بالمرء نبلا ان تعد ما يبه وآآ ليس ثم عالم بمعصوم قال

والايمان بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم للمذنبين الخاطئين يوم القيامة وعلى الصراط ويخرجهم من جوف جهنم وما من نبي الا له شفاعة. كذلك الصديقين والشهداء والصالحين ولله بعد ذلك تفضل كثير

فيمن يشاء والخروج من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما اما شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي انواع هي انواع اعظمها الشفاعة العظمى وتلك الشفاعة العظمى للفصل بين العباد يوم القيامة

للفصل بين العباد اذ الشمس تدنو من رؤوس الخلق يوم القيامة كمقدار ميل فيبلغ بهم من الهم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مقامنا هذا

فذكر الحديث المطول وانهم يذهبون الى ادم فادم يحيلهم الى نوح ونوح يحيلهم الى ابراهيم وابراهيم يحيلهم الى موسى. وموسى يحيلهم الى عيسى عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين ثم يحيلهم عيسى الى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم

فيخر لربه ساجدا عليه الصلاة والسلام فيفتح الله عليه بانواع من المحامد والثناءات ثم يقال له يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطى فهذه هي الشفاعة العظمى وهي التي عنها النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال

اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي فذكر منها الشفاعة والمراد بها الشفاعة العظمى لان هناك من يشفع غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وللرسول شفاعات اخر منها الشفاعة لفتح ابواب الجنة اذ النبي قال اتى باب الجنة فاستفتح فيقال من فاقول محمد صلى الله عليه وسلم فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك بك امرت الا افتح لاحد قبلك وشفاعتك لاجرا اقوام قالوا لا اله الا الله من النار وشفاعتك في اقوام يذهب بهم الى النار

فيلتقي بهم الرسول فيمنعهم باذن ربه يشفع فيهم مانعين من دخول النار وشفاعتك لاهل الكبائر اذ النبي قال شفاعتك لاهل الكبائر من امتي وهذا الحديث ثابت الا ان من المعتزلة من حرف فيه

وادخل فيه كلمة ليست فتلاه بقوله شفاعتك ليست لاهل الكبائر من امتي وهذا باطل اعني بلفظ ليست لاهل الكبائر والمعنى اننا من اعظم الناس انتفاعا بشفاعة رسول الله لاهل الكبائر لانهم كانوا سيدخلون النار

والنبي شفح لهم فسلمهم الله بشفاعته من النار والايمان بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم للمذنبين الخاطئين وقد جاءت رواية بهذا لكن في سندها ضعف الا وهي اما انها ليست للمتقين؟ يعني بالدرجة الاولى

ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين اي تنفع هؤلاء اعظم من غيرهم ومن الاسباب التي نستحق بها دفعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه بعد ترديد الاذان مع المؤذن اذا سمعتم مؤذن قولوا مثلما يقول سم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله ارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله لي الشفاعة آآ الوسيلة حلت له شفاعتك

وان كان هذا الحديث هو ثابت في الصحيح لكن يحتاج الى اعادة نظر من ناحية الاعلانات والله اعلم قال وطمنا. سمي امور اخرى يستجلب بها الشخص شفاعة مسل الموت بمدينة رسول الله

من صبر على شدتها ولا اوائها كنت له شفيعا يوم القيامة قال وعلى الصراط يشفع النبي على الصراط اذ يدعو وهو على وهو على الصراط اللهم سلم اللهم سلم سلم
ويخرجهم من جوف جهنم وذلك في حديث اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن ذرة. يقوله تعالى وما من نبي الا له شفاعاة
وكذلك الملائكة قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذن فالملائكة الشفاعاة مقيدة باذن الله وفي من ارتضاه الله ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون قال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا
الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فقال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم لا يملكون الشفاعاة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا والذي اتخذ عند الرحمن ادا
هو القائل لا اله الا الله فالقائل لا اله الا الله اتخذ عند الرحمن عهدا هذا ولا شفاعاة لمشرك وقد قال تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اما الوارد عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ابي طالب
فهو تخفيف في العذاب فقط لان اهل الشرك اقسام قسم مشرك يدعو الى الشرك وينافح عنه وقسم مشرك لكن ينافح عن الاسلام ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر فهذا ليس عذابه كهذا
وربنا يقول في كتابه الكريم بشأن اقوام وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون. وقال تعالى الذين كفروا وصدوا وصدوا كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون شفاعاة الرسول في عمه ابي طالب انما فقط كان لولا شفاعاة الرسول في الدرك الاسفل من النار والنبي شفع له فاصبح في دحضاح من نار يغلي منهما دماؤه قال
الصدقيين والشهداء والصالحين اما الصدقيون واهل الايمان قد قال رجل اظنه الصنابحي لعبادة ابن الصامت اذا شفاك الله في احد فاسأل الله ان يشفعك في كان بينهما صداقة وملازمة قال
اما ان اذن الله لي في الشفاعاة لاشفعن لك ان شاء الله والشهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له عند اول دفعة من دمه
ويرى مقعده من الجنة ويؤمن من الفزع الاكبر ويؤمن من عذاب القبر ويزوج اثنتين وسبعين من حور العين ويشفع في سبعين من اهل بيته قال والصالحين لحديث عبادة المتقدم ولله بعد ذلك تفضل كثيرا
تم حديث في الصحيح ان الله يقول وبقيت شفاعتي وبقيت شفاعتي وهي محمولة هنا على ان الله يتفضل بعد ان بعد ان اخرج الشفاء الذين اذن الله لهم من اخرجوا الله يخرج بتفضله
يخرجه سبحانه وتعالى عددا من اهل النار من النار اذ قال بقت شفاعتي سبحانه وتعالى قال والخروج من النار بعد ما احترقوا لحديث اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن ذرة
وما يزن مر الحديث وفي بعض الطرق ولتحرر من الناحية الاسنادية اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط هذا وقد حرم الله على النار ان تأكل اثار السجود
ولكن تم شفاعاة لم يذكرها المصنف رحمة الله تعالى عليه من هذه الشفاعات التي لم يذكرها المصنف رحمة الله تعالى عليه الشفاعاة شفاعاة القرآن اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا
لاصحابه شفاعاة الابناء لابائهم خاصة الذين ماتوا في الصغر الذين ماتوا في الصغر. قال عليه الصلاة والسلام ما حاصل؟ صغارهم دعاميص الجنة. يقف احدهم يقول يا ربي لن ادخلها حتى يدخلها ابي. وقال
عليه الصلاة والسلام ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد الا لم تمسهم النار الا تحلت القسم وشفاعة الاباء لابنائهم الذين قصرت اعمالهم على عنان يبلغوا منازل علية قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم في حديثه
بل قال الله تعالى اولوا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين هنالك شفاعات اخر شفاعاة لمن مات بمدينة رسول الله شفاعاة من
قال لا اله الا الله في من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه يا ابا هريرة لما سأل من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال لقد ظننت الا يسأل هذا السؤال احد قبلك
لما علمت من حرصك على الحديث يا ابا هريرة اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه والله اعلم قال والايمان عفاوا والايمان بالصراط على جهنم
الايمان بالصراط على جهنم الصراط جسر جهنم وردت روايات ضعيفة الاسانيد مع شهرتها انه احد من السيف انه احد من السيف وادق من الشعر ولكن هذا لا يثبت مع لكثرة ترداده
لا يثبت له سند والله تعالى اعلى واعلم الصراط هو جسر جهنم والعياذ بالله الصراط جسر جهنم والعياذ بالله. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم الذي يمر كالبرق ومنهم الذي يمر كالريح

ومنهم الذي يمر كالجواد المسرع الناس على الصراط متفاوتون في درجات المرور المسرية والمتباطئ والذي يتعثر والذي يسقط في النار قد قال تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون. وهل هو جسر جهنم ام غيره؟ للعلماء فيها قولان في الآية اما الصراط وكونه جسر جهنم فقد ثبتت به عدة احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ان الرحم والامانة تقفان على جنباتي الصراط تقف الرحم على جانب والامان على جانب

قال العلماء تقف الامانة فاذا جاء خائنها يمر استوقفته استوقفته الامانة كأنها قالت يا رب هذا خانني واذا جاء قاطع الرحم يمر جاءت الرحم واستوقفته يا رب هذا قطعني خذ لي حقي منه

واذا كان وصولا للرحم وتعثر في المرور على الصراط تأتي الرحم لانقاذه كما قال العلماء وليس هو منصوص الحديث تأتي الرحم تستنقذه بسبب وصله لها وكذلك الامانة بسبب ادائه لها والله اعلم. قال

والايمان بالصراط على جهنم يأخذ الصراط من شاء. من شاء الله يأخذ صراط من شاء الله ان يأخذه لانه به كلاليب على جنبتيه كلاليب تخطف الناس وهي مثل شوك السعدان تخطف الناس

فيتساقطون في النار الا من رحم الله ويجوز من شاء الله ويسقط في جهنم من شاء الله ولهم انوار على قدر ايمانهم. لهم انوار على قدر ايمانهم وهذا في قول الله سبحانه وتعالى

يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم بيلرجون وراءكم فالتمسوا نورا فضررب بينهم بسور له باب باطنه في الرحمة وظاهره من قبله العذاب في تفسيرها انه ثم مكان

توزع فيه انوار على كل من قال لا اله الا الله توزع عليهم انوار على كل من قال لا اله الا الله هذه الانوار على قدر الايمان فيأخذ الناس اهل الايمان هذه الانوار

ويتجهون بها صوب الصراط كي تنير لهم عند المرور على الصراط حينئذ وفجأة تنطفئ انوار اقوام تطفأ انوار اقوام وهم اهل النفاق وهم اهل النفاق واهل الايمان في طريقهم يسرعون للمرور على الصراط

فيقول اهل النفاق لاهل الايمان انظرونا نقتبس من نوركم. انتظرونا نستضيء بنوركم حتى نمر على الصراط فيقال لهم ارجعوا وراءكم رجوع في حيث كانت الانوار تقسم فالتمسوا نورا ارجعوا وراءكم

فالتمسوا نورا اذهبوا الى الاماكن التي كانت الانوار تقسم فيها فخذوا نورا مكان النور الذي توفيق فيرجعون لاخذ النور الذي مكان نورهم الذي طفئ لا يجدون انوارا قد ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون

يحاولون الرجوع مسرعين للوصول الى اهل الايمان فيضرب بينهم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم فتربصتم وارتبطتم وغررتم الاماني حتى جاء امر الله

توركم بالله الغرور فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير. قال العلماء وهذه الخدعة التي خدع الله بها اهل النفاق اذ قد خدعوا المؤمنين في الدنيا

قال تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم الايات قال ويسقط في جهنم من يشاء من شاء الله ولهم انوار على قدر ايمانهم. قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم

بين ايديهم وبايمانهم هنا وقفة عند قوله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم يسعى نورهم يتقدمهم نورهم بين ايديهم اي امامهم وعن ايمانهم هناك قولان للمفسرين. فمن المفسرين من قال

يسعى نورهم امامهم وعن ايمانهم يعني عن ايمانهم نور وفي الامام نور يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ومن العلماء من قدر مقدرا فقال يسعى نورهم بين ايديهم

وبايمانهم كتبهم وبايمانهم كتبهم كذا قال فريق من المفسرين والله اعلم الشاهد ان الله ان المصنف قال ولهم انوار على قدر ايمانهم قال والايمان بالانبياء والملائكة الايمان بالانبياء والملائكة وهذا من اصول ديننا ومن اصول ايماننا. الايمان ان تؤمن بالله ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره من لم يؤمن بهذا فقد كفر ومن لم يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدة. قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا والمكذب للانبياء والملائكة الجاحد لهم المنكر لهم ينكر مئات من الايات في كتاب الله

الذي يقول ليس هناك انبياء انظر الى كم اية من القرآن الكريم يكذبها يكذب كل ما ورد في نوح وابراهيم وموسى وعيسى وكل الانبياء ويكذب كل ما ورد في ذكر الملائكة

فهو كافر خارج من دين المسلمين الذي يكفر بالملائكة والنبیین على الملائكة والنبیین افضل صلاة واتم تسليم بهذا القدر اجتزئ اذا كان لاحدهم سؤال فيلطره